في الشذور وشرحه بانها تعمل في الحين بكثرة وفي الساعه والاوان بقلة و
بشرط ان لا يجمع بين جزييها في الكلام بان تحذف اسمها ويذكر خبرها او يحذف
خبرها ويذكر اسمها فلا يجتمعان لعدم السماع والغالب في كلامهم حذف
الاسم لان الخبر محط الفايدة نحو فنادوا ولات حين مناص بنصب
حين على انه خبرها واسمها محذوف ومناص من بمعنى فرار والتقدير اي
ليس الحين حين فرار وقيل عكسه كما اومى اليه بقوله وقرى في
الشواذ ولات حين مناص برفع حين على ان الخبر محذوف
والحين اسمها والتقدير اي ليس حين فرار حينا موجود الهم عند تنادبهم
ونزول العذاب بهم واما قوله لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا او على الفاعلية بفعل محذوف
والتقدير حين لات مجيرا او يحصل له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على
الزمان فصل واما افعال المقاربة مصدر قارب وصيغة فاعل
بفتح ثالثه قد تاتي بمعنى اصل الفعل وهو المراد هنا فهي باعتبار معناها
ثلاثة اقسام ما وضع للدلالة على قرب الخبر للمسمى باسمها وهو ثلاثة
كاد وكرب بفتح الراء وكسرها والفتح افصح واوشك وما وضع للدلالة
على رجا الخبر اي رجا المتكلم الخبر اي حصول مضمونه سوا رجيه عن
عن قرب او بعد وهو ثلاثة ايضا عسى وحرى بفتح الحا والرا المهملتين
واخلولق وما وضع للدلالة على الشروع اي على شروع الاسم في الخبر
وهو كثير وقد انهاه بعضهم الى نيف وعشرين فعلا نحو طفق بفتح
الفا وكسرها وعلق وانشا واخذ وجعل فتسميتها بما ذكر مجاز من
تسمية الشي باسم جزيه كتسميتهم الكلام بالكلمة كذا قيل والظاهر ان
هذا

هذا من باب التغليب كالعمرين والقمرين وهذه الافعال تعمل عمل كان واخواتها
فترفع المبتدا وتنصب الخبر وانما افردت بالذكر مع مساواتها لها في العمل لاخ
لاختصاص خبرها باحكام ليست لخبر كان واخواتها كما اشار الى ذلك بقوله
الا ان خبرها يجب ان يكون فعلا مضارعا موخرا عنها فلا يجوز تقدمه عليها
لعدم تصرف اكثرها وقضية كلامه جواز توسطه بينها وبين اسمها مطلقا
وهو مذهب المبرد والسيرافي والفارسي ومنعه الشلوبين فيما اقترن فيه
الخبر بان رافعا لضمير اسمها غالبا كما سياتي فعلم ان خبرها لا يكون الا جملة
فعلية مصدرة بمضارع ومجيئه على خلاف ذلك نادر كقوله نابت الى فهم وما
كدت ايبا وقوله لا تكثرن اني عسيت صايما ولها فطفق مسحا فالخبر
محذوف اي فطفق يمسح مسحا ويجوز في خبر عسى خاصة ان يرفع الاسم
الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقول الفرزدق وماذا عسى الحجاج
يبلغ جهده برفع جهده ويروى بنصبه ايضا على الاصل وعنه احترز المو
بقوله غالبا ويجب اقترانه اي الخبر بان ان كان الفعل حرى واخلولق
نحو حرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر فلا يجوز حرى زيد
يقوم واخلولقت السما تمطر ويجب تجرده من ان لبعد افعال الشروع
لانها للحال وان تخلص الفعل للاستقبال فبينهما تناف نحو طفقا يخصفان
عليهما وتقول اخذ يقول وجعل ينشد ولا تقول اخذ ان يقول ولا جعل
ان ينشد والاكثر في خبر عسى واوشك الاقتران بان نحو عسى الله
ان ياتي بالفتح وقوله عليه الصلاة والسلام يوشك ان يقع فيه وتجرده
منها قليل وليس بكثير وكان القياس في عسى وجوب اقتران خبرها بان حتى
ذهب جمهور البصريين الى ان التجرد من ان خاص بالشعر واما اوشك فكون

Copyright © King Saud University